

عمدة القاري

ولكنه بالراء بدل اللام ومعناه ترضعونها من رعث الجدي أمه إذا رضعها قاله القزاز وقال أبو عبد الملك أما باللام فلا نعرف له معنى وأما بالراء فمعناه ترضعونها يقال ناقة غوث أي غزيرة اللبن وكذلك الشاة وفي المنتهى لأبي المعالي اللغوي لغث طعامه ولعث بالغين المعجمة والعين المهملة إذا فرقه قال واللغث ما يبقى في الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وأنتم تأخذون المال فتفرقونه بعد أن تحوزوه قوله أو كلمة تشبهها أي أو قال كلمة تشبه إحدى الكلمتين المذكورتين نحو تنتثلونها من الانتثال بتاء الافتعال أو تنتثلونها من النثل بالنون والثاء المثلثة وهو الاستخراج يقال نثل كنانته إذا استخرج ما فيها من السهام ومثل جرابه إذا نفص ما فيه وقال الداودي المحفوظ في هذا الحديث تنتثلونها وفي التلويح في بعض النسخ الصحيحة وأنتم تلغقونها بعين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه قلت مجرد دعوى التصحيف لا تسمع ولا يبعد لصحة المعنى .

7274 - حدثنا (عبد العزيز بن عبد الله) حدثنا (الليث) عن (سعيد) عن أبيه عن (أبي هريرة) عن النبي قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله أو من أو آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أني أكثرهم تابعا يوم القيامة . انظر الحديث 4981 .

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وإنما كان الذي أوتيت وحيا إلى آخره فإنه أراد بقوله وحيا أوحاه الله إلي القرآن ولا شك أن فيه جوامع الكلم وهو في القرآن كثير منها قوله تعالى ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون الآية وقوله تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم وغيرها الآية .

وسعيد هذا يروي عن أبيه أبي سعيد المقبري واسمه كيسان .

والحديث مضى في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف .

قوله إلا أعطي على صيغة المجهول قوله من الآيات أي المعجزات قوله ما مثله في محل الرفع لاستناد أعطي إليه قوله أو من بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الأمن قوله أو آمن شك من الراوي بالمد وفتح الميم من الإيمان وحكى ابن قرقول أن في رواية القابسي بفتح الهمزة وكسر الميم بغير مد من الإيمان قوله عليه أي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين معناها وإلا فاستعماله بالباء أو باللام قوله وإنما كان الذي أوتيت هكذا رواية المستملي وفي رواية غيره أوتيته بالهاء ومعنى الحصر فيه أن القرآن أعظم المعجزات بدوامه إلى آخر الدهر

ولما كان لا شيء يقاربه فضلا عن أن يساويه كان ما عداه بالنسبة إليه كأن لم يقع ويقال معناه أن كل نبي أعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الأنبياء فأمن به البشر وأما معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يعط أحد مثله فلهذا أنا أكثرهم تبعا ويقال إن الذي أوتيت لا يتطرق إليه تخيل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيري فإنه قد يخيل الساحر بشيء مما يقارب صورته كما خيلت السحرة في صورة العصا والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة العقول قوله تابعا نصب على التمييز .

. - 2

(باب الاقتداء بسنن رسول الله) .

أي هذا باب في بيان وجوب الاقتداء بسنن رسول الله وسننه أقواله وأفعاله وأمر الله عباد الله باتباع نبيه والاقتداء بسننه فقال ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء فنامنوا بالله ورسله وإن تؤمنوا وتتقوا فلکم أجر عظيم ومن قوم موسى أمة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال الذين يتبعون الرسول النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون الآية وتوعد من خالف سبيله ورغب عن سنته فقال لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم الآية .

وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين إماما قال أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدنا . وقول الله بالجبر عطف على الاقتداء قوله أئمة لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر في التفسير قال مجاهد أي اجعلنا ممن نقتدي بمن قبلنا حتى يقتدي بنا من بعدنا قوله أئمة يعني استعمل الإمام هذا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرمانى فإن قلت الإمام هو المقتدى به فمن أين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الأولى أيضا قلت هي لازمة إذ لا يكون متبوعا إلا إذا كان تابعا لهم أي ما لم يتبع الأنبياء لا تتبعه الأولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المقدمتين